ديوان العرب ج 3

مختارات أدبية

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

ملحوظـــــــــةٌ: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف
عنـــوان الكتاب: ديوان العرب " الجزء الثالث "
التصنيف الأدبي: مختارات أدبية
اســـم المؤلف: أدباء الوطن العربي
رقم الإيـــــداع: 3311 / 2020
الترقيـــم الدولي: 7 - 18 - 6792 - 977 - 978
تصميـــم الغلاف: محمد وجيه
التدقيـــق اللغوي: هبـة ماردين
التنسيق الداخلي: محمد وجيه

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد
المديـــــر العام: فادية محمد هندومة
جوال: 00201211132879
E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

ديوان العرب الجزء الثالث

مختارات أدبية

أدباء الوطن العربي

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك

الإهداءُ

إلى عشاق لغة الضاد ...

إلى رواد مملكة الإبداع ...

إلى معتنقي الحرف الراقي ...

ننسج حروفنا إليكم و نتمنى أن تلقى

إعجابكم و رضاكم ...

أدباء الوطن العربي

****

السيرة الذاتية للكاتب

عبد الواحد محمد الزيدي

مواليد 1-1-1989م

محافظة المحويت -اليمن.

مقيم في جده السعودية.

المؤهل: دبلوم المحاسبة المالية.

الحالة الاجتماعية: متزوج

****

وتحرسك الملائكة

وتحرسك الملائكة، وأنت تجول في صفحات كتاب
ممتلئ بالدهشة الحداثوية، من المسّ
وتحرسك الملائكة، وأنت في خلوةٍ تامةٍ مع روحك،
في فضاءاتٍ من جمال، من الصرَع
وتحرسك الملائكة، وأنت تقرأ قصيدة من ياقوت
ولآلئ، من لعنة الشيطان
وتحرسك الملائكة، وأنت تلعن المساءات الشتوية
الباردة، وأنت تخبئ يديك في جيوب جاكيتك
الفارغة، من الضياع
وتحرسك الملائكة، وأنت في الذُلِ جور اغتراب،
وأنت في ظلمات الشوق، وأنت في سرابٍ طويل، من
الأمكنة
وتحرسك الملائكة، وأنت تدوّن شظايا متاهات
فوضويّة، وأنت في منفى الشتات، وأنت في شجون
مُتراكمة، من الجنون

وتحرسك الملائكة، وأنت بألف خير، وأنت في
مليون حزن، وأنت في الحضور المغيب، وأنت في
حضرة غانية من صنعاء، وأنت تحت المطر، من الملل

****

يشبهني

يشبهني نازحٌ في العراء، يتعرض لضربات البرد دونما
مأوى أو مهرب أو وقاية.
يشبهني أحدهم في منطقةٍ ما على هذا الكوكب، غلبه
الحزن وأتلفه الغياب.
يشبهني مهاجرون كثر، منهم من وصل غير وجهته،
وآخرون يتعثرون عرض البحر.
يشبهني كلّ شيء في وطني:
الموت والقتل والدمار والخراب
الحزن والجوع والوجع والعذاب
الأمل المفقود في مقصلة الضياع
العيش السراب.

****

خطواتٌ خارج الرقص

عندما ينام الليل في راحة يدي، أيضاً، ويعتنق
المساء هواجسي وأفكاري
قبل أن يتبارز الهوى -هوانا-على أمسيةٍ في الغياب
اللا منتهي
يخطر في بالي أنْ يمرَّ بي خيال الوهم على سفح جنية
من نسل آدم
أركض للسراب، ويطير شعاع الأمل، وأفقد بعض
ملامحي فجأة
هنا حيث لا أحبّ المكوث خارج سرداب التفاعل
اللامع، بصحبة فوضويين أحياناً
رفقاً بي... بهذا الكم الهائل على عاتقي من ضياعات
الشتات
يا ويل اللحظة السعيدة التي تعتذر عن زيارتي
للمرة الألف على التوالي

تباً لكلّ جماهير الميادين المزورة، وبعض أنامل لا
أكتبها
لـ نمكث في غفلتنا حينٍ من الدهرِ، ولـربما نحن في
أقصى نشوة من الاغتراب
بعض الأصدقاء يخبروني مازلت على قيد الحياة...
الحمد لله
لا أدري لماذا هم فقط يترقبون لحظات الحياة، وأنا
باليوم والليلة أموت وأحيا وحيداً
بلا فوضى لن تستطيع المضي نحو أفق يتربص لا
يتريث
أطنان الكلام لن أفصح، لربما يقع السيف خارج
الغمد عن طريق الخطاء
ومزقيني يا بلاد التعاسة... مزقيني
إلى أن يتم الذي لم يتواجد من قبل
على هذا الوطن، أيضاً، متهمون، لا نستحق الحياة.

****

نفسي نفسي

دعواتنا التي نرسلها إلى السماء، أكلتها الطيور المهاجرة، قبل أن تصل وتعود لنا بالنفع.

شهاداتنا التي تعبنا كثيراً للحصول عليها، في دواليب صدئة، وغلافات مزركشة، تشبه صورة متوفٍ على الحائط، يتوّجه أكليلٌ من الفل.

طموحاتنا التي نعمل جاهدين لتحقيقها، تناثرت فقاعات في ظل الحرب، لم نعد نهتم للوصول إليها.

المستقبل الذي نريد الوصول إليه، تفصلنا عنه مقابر كبيرة، بالجملة والتجزئة.

أمهاتنا -حفظهن الله-التي نتودد لهن ببعض الهدايا أو الطلبات، نسيناهن، بينما، خفضن سقف الطلبات، والتزمن الصلاة والدعاء.

لم يعد أحد يهتم بأحد، نفسي نفسي، أو أنا وبعدي الطوفان. الحرب أفقدتنا الإنسانية.

****

خيبة

في كلّ أرجاء الليل
روحي تطيرُ شظايا
ممزقةٌ في الدروبِ
موحدةٌ في المرايا
وأمضي على جمرِ
الأمل المخبّا قفايا
وأعودُ بِلا مأوى...
أعودُ والخيبةُ ردايا

****

مواساة

رائحة الكافور تفوح من صفحات الأصدقاء
شاشة الهاتف، مثل جنازة أحملها وحدي!
كتاباتي تختفي، فجأة، تعمل أيقونة بيضاء على
إخفائها بشكلٍ دوري!
هاتفي ليس مصلى للجنائز، لكنه، تحوّل مجلس عزاء.
تذكرني سماعة الأذن بحبل المشنقة.

****

السيرة الذاتية للكاتبة

ميساء حسن

مواليد **1973**دمشق سورية

متزوجة وأم لستة أولاد

ثلاث صبيان وثلاث بنات

أحب المطالعة وكتابة الخواطر

****

نجاة

كان ليلاً ثقيلاً ثقل الجبال.... يحبو نحو الصباح بخطىً وئيدة... بعيدة متسمرة. كـتسمّر الحزن فينا.... مشيت في ظلام ذاكرتي وكان صدى السنين يتردد موحشاً في قاع أرقي تسللت خلسة، جلست وحيدة في عتمة ألفت صمتها وسواد لم يبدده إلا بصيص سيجارة خافت على إيقاع مريب للوهلة الأولى.... انتفض قلبي خوفاً.... ومالبثت أن تنبهت لقطرات الندى التي تتساقط من وعلى أوراق الجوز بإيقاع منتظم فقد بدأت خيوط الصباح تلوح في أفق قريتي الوادعة ما أروع صباحات بلدي ببرودتها التي تنخر عظامي... بالرغم من دفء شال أمي الذي يلفني بعناية لعله برد الذكريات... لا أكثر وشتاء الحنين القارس الذي يأتيني في كل الفصول.... صحيح أن أشجار حديقتنا قد حجبت تلك التلة عن عينيّ التي لا تبرحها.... كلما أتيت هنا لكني أنا الآن أراك

بقلبي.... بذاكرتي التي تضج بك وأعلم.... أنك مازلت ترقد هناك.... غير آبه بعداد السنين الذي يدور.... ويدور ولا يزيدنا إلا فقداً وألماً أرى شجيرات الآس بزهرها الأبيض الناعم.... فعبقها يملأ أنفي أرى أغصان الأشجار كيف ترتجف على وريقاتها المتساقطة أيلول آه..... من السنين التي تتمخض كل عام..... لتنجبك.

****

لهفة

إلى عينين طالت

إغفاءتهما.... مازال الفقد.. والوجد صاح ولمَ نزل

على عهد حزننا القديم ماتزال هناك المسافات يا أبي

مسافات... لا تلغى بالخُطى أو البكاء ولا حتى

بنداء... أو رجاء ولايزال غمام ذكراك يهطل جمراً...

من عيني..... الثاني من آب كيف لي أن ألغيك من

تقويم السنين من رزنامة أيامنا... المثقلة بك...

بطيف لا يبرح وردة الدار... والذكريات المرصوفة

بعناية على شرفة الذاكرة... بصمتها الغريب حتى

صمتها... قد أتعب بها الكلام فمالي وغيابك المفعم

بالحضور... قتيلة أحبت وجه قاتلها!!!

****

أمنيات

أوقدت نار المحال إليك باكراً فثلج الأحلام ورغم شمس العطاء في صيف الآخرين ما زال ينهمر.. بصمتٍ بوجعٍ على رؤوس الأمنيات الشاهقة فتحت بابي... بعد طول انتظار... متحدية رياح الخيبه ملتفة بشال حبّك الشتوي الدافئ علّه (يقيني) برد العمر وشتاء الأيام. ما زال الأمل بعيداً وحدها رياح الخذلان.. تلوح في الأفق.

****

خيانة

أيّها القلب... رمم بفقدانك تصدع جدران أمنياتك
واستعد... استعد لشتاء وحدتك القارس واجمع
سنينك ذكرياتك وذاكرتك حطباً... يابساً لبرد
كآبتك.. المزمن فعواصف الحقائق قاب قوسين أو
أدنى من نوافذ عشقك المضني والمشرعة أبوابها دائماً
لرياح الخيانة.

****

عزفٌ حزين

كان الوقت غروب.. وعاصفة الأفكار... هوجاء
فأوصال الحياة. مقطعة.... وشراييننها... جريحة
نازفة.... مشيت... وحيدة في جنازة إحساسي وكان
الطوفان... طوفان الألم... يجرف محبة الوجود... إلى
مستنقع المجهول... فجأة!!!!! وعلى مفترق طرق
سمعت صوته.... الحزين.. المحبب.. ينادي التفت..
إليه أتاني تأبط ذراعي.. بمحبة وهمس... معاتباً لم
تحضري الريحان!! لتستقبلي... ميلاد الحزن الأبدي...
(وكالمعتاد) مشيت.... وكان يتبعني تهدجت أنفاسي...
وانقطعت ولم ينقطع سيل عتبه... (كان.....
حاراً... كعادته) انتفض قلبي... وكأنه يصارع
الموت... انهمرت الدموع.... بغزارة.... وكأنّها غيمة
شتوية... ثكلى... لم يكن حولي... من تذكر... فيا...
لرياء الناس!!!! لكن... الوقت يمر وأبقى وحيدة على
رزنامة الأيام... ورقة صفراء في مهب الريح...

فيا سيدي ما أجمل ذكراك في هدأة الليل... والأحزان مجتمعة... فليس هناك من غائب يا سيدي... لا زالت النسمات تهب محملة بنفحات من روحك فتتلألأ في سماء حياتي.. ذكراك.. الفضية.. الخجولة أحضرت الريحان.. ولم أنسَ... فلا تعاتب أحضرته... وخبأت عطره تحت عباءة الفراق.. التي تعبق برائحة الألم... منذ سنين إذا.... وأتى الثاني من آب.. مرة أخرى ولا زال لون الحياة صخباً شاحباً وضياعاً. في بحر عينيك.... يا مركب الأوجاع.. أتى الثاني من آب ولم أزل أحدث نفسي بأنك لم تعد.. ولو للحظة.. فكيف لا تشتاق إلى أرض الشقاء... التي أنهكت قلبك الكبير... مبكراً؟؟؟؟؟ فاترك آب جانباً واهرب من رزنامته القاسية.... فلا يزال... أمامك أحد عشر شهراً اسرق لحظة ... واحدة وائتِني... بنظرةٍ من بلسم رؤيتك... فوحدها الآلام... تضجُّ في رأسي.... ولك.. وحدك.. لك وحدك.. أغنية الحزن... الأبدية.. التي تغنيها.. كل النايات... نايات... العالم.. الحزين

خجل البنفسج

على صوت جلبة وضجة..... خرجت... وسط حشد من الأفكار .. وقفت ورغم تدافع الآلام..... شقت دموعي طريقها في زحام الهزائم.. ومن ظلام حقيقة دامس.... أطلت أحلامي.... دامية مهشمة.. على شرفة.. خيبتي... وقفت... ماهذا...؟؟ وكانت الصاعقة... فقد اصطدم قلبي بواقع خداعك المسرع... وها هو ذا حبّك مسجىً.. وهماً هامداً.. في نعش وجودي.. أخرسٌ قلبي... صرخ بدون صوت... نزفت... بلا قطرة دم... والتهم الصمت صرختي ... ماذا أفعل...؟؟؟

ماذا أفعل بزمن انتظارك... كيف أنجو من سهام نظراتك المغروسة في صميم وجداني؟؟ ماذا أقول لقلبي أمام هزيمتي الكبرى؟ وكيف لا أخاف عليه السقوط المفاجئ من هذا العلو...؟ وقد وصلت بحبك به حدود الشمس. وتأرجحنا بكعب القمر ثم

افترشنا صيف الغيوم... وقطفنا سلال النجوم....
وهديناها.... للفراشات للعصافير للطبيعة... حتى
رفع النرجس رأسه مصافحاً النسمات... متخلياً عن
خجل طفولته. حتى ابتسم البنفسج.... أجل ها هو
البنفسج يبتسم... رغم حزنه الأزلي.. إذاً..... كيف
لقوة حبٍّ كحبّك أن تهزم؟؟؟؟؟؟ وأيّة ريح هذه
التي تذرك.... رماداً... في عيون عمري... المتبقي
لأصاب بعمى الشقاء... هل أنت جاد بأنها النهاية....
وأنني أنا الأن... في مأتمك..... أسير في جنازتينا...
معاً؟؟ إلى رمس الحقيقة المر؟؟؟
أيتها الخيبة.... أعيريني إذاً..... جمرة الفراق.....
ومجمرة الصبر... لأشعل بخور الذكرى... وعلى روح
الحياة السلام.....

****

السيرة الذاتية للكاتب

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث مصري

بكالوريوس صيدلة -جامعة الزقازيق2004

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجي التطبيقية- جامعة الزقازيق2006

ماجستير في الكيمياء الحيوية- جامعة الزقازيق2014

دبلوم إدارة الجودة الشاملة - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2015

دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الاسلامية - المعهد العالي للدراسات الإسلامية 2016

شهادة معهد إعداد الدعاة-المركز الثقافي الإسلامي- وزارة الأوقاف 2017

شهادة البرنامج التدريبي لأكاديمية زاد الإسلامية (أون لاين 2019)

العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الأحصاء من أكاديمية سايلور (أون لاين2019) ومن كلية العلوم جامعة الزقازيق والمعلوماتية الحيوية من جامعة بكين (كورسيرا أون لاين 2019)

العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الجودة الطبية منها شهادة تخصص سلامة المرضى من جامعة جون هوبكينز (كورسيرا أون لاين2018) ومن جامعة ستانفورد أون لاين 2019 وشهادة تخصص في تطوير الأداء ستة سيجما الحزام الاخضر جامعة جورجيا (كورسيرا أون لاين 2018)

العديد من الدورات في مجال الأدارة ومنها الدورة التأسيسية لاعداد القيادات التنفيذية والإدارية والنقابية –وزارة الشباب بالتعاون مع لجنة التعليم بنادي الصيادلة ونقابة صيادلة الشرقية 2015

دورات في تدريب المدربين من مركز سيسكو 2017 ومن مركز التنمية الثقافية والتكنولوجية بمحافظة

الشرقية **2017** و **TeamSTEPPS Master Trainer 2018**

عضو باللجنة التدريبية بمجلس الإعتماد الدولي للدراسات والأبحاث الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية

الدكتوراه الفخرية من أكاديمية السلام بألمانيا **2018**

تكريم كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية ودرع نقابة صيادلة الشرقية**2015**

تكريم كصيدلي متميز من نقابة صيادلة الشرقية والهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ودرع نقابة صيادلة مصر **2016**

تكريم كصيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية **2016**

شهادة شكر وتقدير من مجلة مبدعون ووكالة مرآة الحياة العراقية **2018** ومن المركز العراقي للأدباء والفنانين الشباب وجريدة طريق القوم بالعراق **2019** ومن صحيفة صدي المستقبل بليبيا **2019.**

شهادة تقديرية من مبادرة الباحثون العراقيون **2018**

درع الإبداع والتميز وشهادة تقدير من مجلة أمارجي الأدبية العراقية **2018**

صيدلي ورئيس قسم الجودة ومدير المكتب الفني بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا

صيدلي بمستشفى المواساة الدمام-الجبيل الصناعية سابقا

مدير الصيدلية الداخلية ومسؤول سلامة المرضى وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء بمستشفي الفلاح الدولي بالرياض سابقا

مستشار طبي بشركتي**CAT** و **237**

COMMUNICATIONS JLT بمصر والسعودية والأمارات سابقا

كاتب وباحث ثقافي بالعديد من الصحف العربية والبوابات الإلكتروبية في مجالات الطب والعلوم والتاريخ والحضارات الإنسانية والدراسات الدينية

ومن الصحف الورقية التي أنشر بها مقسمة حسب بلدانها :

الجزائر : صحيفة صوت الأحرار الجزائرية (صفحة اسبوعية ثابتة تحت عنوان مساحة رأي)

صحيفة الحوار الجزائرية- صحيفة الجديد الجزائرية-صحيفة الجمهورية الجزائرية – صحيفة كواليس الجزائرية.

مصر: صحيفة الأهرام –صحيفة العروبة-صحيفة الزمان-صحيفة أخبار الأدب-صحيفة الرأي

العراق: صحيفة الزوراء العراقية –مجلة أمارجي الأدبية العراقية- صحيفة النهار العراقية-صحيفة البينة العراقية الجديدة-صحيفة جدار العراقية- صحيفة الكلمة الحرة العراقية –صحيفة ثقافية كل الأخبار العراقية –مجلة مبدعون العراقية –صحيفة سيروان الكردية .

السودان :صحيفة أخر لحظة السودانية.

ليبيا:صحيفة صدي المستقبل الليبية – صحيفة فسانيا الليبية.

حول العالم: صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية (مقال طبي شهري)- صحيفة أيام كندية (مقال ثقافي شهري).

البوابات الإلكترونية مثل: الجمهورية أون لاين- موقع الدستور الإلكتروني (أمان) - موقع هافينغتون بوست الامريكي -عربي بوست-ساسة بوست - بوابتي تونس-راديو صوت بيروت الدولي -راديو صوت القلم الجزائري -فينيق-بقجة -صحيفة المثقف الإلكترونية-فوكس نيوز مصر -الراكوبة -سودانيز أون لاين -صحيفة الفكر الكردية الإلكترونية- صحيفة الحدث الإلكترونية من لندن -صحيفة الفيصل من باريس-صحيفة المنار العراقية الإلكترونية-بوابة الحضارات التابعة لمؤسسة الأهرام.

****

لعنة الفراعنة

ياله من مصطلح يلقي الخوف والرعب في النفوس لقد ظلّ لسنوات عدة مثيراً جدل كبير بين مؤيدٍ لوجود الظاهرة وبين مستبعدٍ لها ومعتبرٍ إياها ضرباً من ضروب الوهم والافتعال.

فإلى أي مدى صحة لعنة الفراعنة؟ وهل من تفسيرات علمية لها في ضوء معطيات العلم الحديث؟

البداية:

كانت البداية مع افتتاح مقبرة توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ على يد المكتشف والرسام البريطاني "هوارد كارتر" وبتمويل من اللورد "كارنارفون" والذي حصل منه كارتر على تمويل للتنقيب للعام الخامس والأخير بعد عناءٍ شديد ولم يكن الكشف عن باب المقبرة بالأمر الهين دون مساعدة الأهالي حيث أرشد الشاب (حسين عبد الرسول) كارتر إلى موقع المقبرة وكان

حسين يعمل في توصيل المياه إلى أماكن الحفر في أوانٍ فخارية.

عدد ممن حضروا هذا الحدث لقوا حتفهم بشكل غامض مما حيّر العلماء وجعلهم يفترضون لعنة الفراعنة. اللعنة:

تعتبر اللعنات المتعلقة بالمقابر نادرة بعض الشيء ذلك أن فكرة التدنيس والعبث بهذة المقابر ظلت مستبعدة؛ فالفرعون إله لا يجوز الاقتراب منه لا في حياته ولا بعد مماته... لكن في حالة مقبرة توت عنخ آمون كان الاستثناء حاضراً في كل شيء فبجانب الكنوز الضخمة التي صاحبت جثمان الملك الصغير كان بالمقبرة تحذيران الأول كان على أحد الأبواب: سوف يطوي الموت بجناحيه كل من يقلق الملك، أما التحذير الثاني فكان على ظهر أحد التماثيل ونصه: أنا الذي أطرد لصوص المقبرة وألقي بهم في جهنم هذه الصحراء ومما يروى أنّ "هوارد كارتر" مكتشف المقبرة لمح أحد التحذيرين لكنه لم يعبأ بتهديدات أناسٍ قد

رحلوا ولم يعودوا يملكون من أمرهم شيئاً علاوة على ما احتوته المقبرة من كنوز تفوق الخيال كانت كفيلة بغض النظر عن مثل هذه التحذيرات والمضي قدماً في فتح المقبرة.

اللعنات تطارد الجميع:

استحرى الموت في الجميع بداية من أحد الصقور الذي شوهد محمومًا وهو يخفق بجناحيه قرب المقبرة وهي إشارة لا تخلو من معنى فالصقر هو روح حورس التي تحمي الملك بحسب المعتقدات الفرعونية، ثم عصفور كارتر الذهبي الذي كان واقفاً على أحد كتفيه أثناء الاكتشاف وسميت المقبرة باسمه (مقبرة العصفور الذهبي) بحسب محسن محمد في كتابه سرقة ملك مصر والذي لدغه ثعبان الكوبرا في قفصه بعد ذلك وثعبان الكوبرا هو الموجود على تاج الملوك الفراعنة وبالتالي فهو مبعوث الملك للانتقام ممن أزعجوه من مرقده.! .. كما أصابت اللورد كارنارفون الممول لهذا الكشف حمى مفاجئة مات على إثرها

وصرخاته تملأ الآفاق من أنه يرى أشخاصاً يدحرجونه على رمال الصحراء ويعصرون النار في فمه وفي لحظة وفاة كارنارفون انقطعت الكهرباء عن فندقه وعن القاهرة مما زاد من الأمر غرابة. كما أصيب اثنان من الأخوة غير الأشقاء لكارنافون أحدهما أصابه العمى وهو العضو البرلماني أوبري هربرت والثاني وهو ميرفين أصابته ملاريا الالتهاب الرئوي .. الحال نفسه حدث مع وارتر مبعوث المتحف الأمريكي والذي عاون كارتر في الحفر حيث ارتفعت درجة حرارته بشدة وكذلك طبيب الأشعة (ارشيبالد دوجلاس ريد) الذي فك خيوط التابوت ليصور جثة الملك مات بعدها بأيام متأثراً بالحمى وكذلك عالم الآثار إيفيلين هوايت والذي شنق نفسه تاركاً رسالة بعد موته (لقد استسلمت. حلت لعنة الفراعنة) ومات أيضاً جورج باتريت خبير الآثار بمتحف اللوفر بضربة شمس فور مغادرته المقبرة وسردار الجيش المصري وحاكم السودان السير لي

ستاك والذي اغتيل عام ١٩٢٤... ومن الزوار الذين ماتوا بشكل غريب بعد زيارتهم للمقبرة كان المليونير الأمريكي جاي جولد والذي أطل برأسه لرؤية المقبرة ثم مات بمحل إقامته بفندق بالقاهرة وكذلك المليونير الأمريكي جيل ول والذي توفي بالباخرة أكثر من أصابتهم اللعنة:

كان من الحاضرين الثري علي كامل بك فهمي والذي تزوج في نفس عام الكشف من مغنية فرنسية تدعى مارجريت ميلر والتي كانت تكبره بعشرة سنوات ويبدو أن لعنة الفراعنة كانت السبب في الخلافات بين الزوجين والتي أدت في النهاية إلى مقتل فهمي بك برصاص زوجته والطريف أنها حصلت على البراءة من قتل زوجها بفضل الدعاية التي أحدثها محاميها السير مارشال هول والذي حول القضية إلى محاكمة للحضارة الشرقية وعاداتها المتخلفة وأن مارجريت ضحية لها فحصلت مارجريت على البراءة وعلى ميراث

زوجها الراحل!! وهناك ريتشارد بيثل سكرتير كارتر والذي وجد مخنوقاً في سريره...

أين كارتر؟

بعد اكتشاف المقبرة والنهب الذي طال بعض كنوزها عمل كارتر كوكيل لبعض المتاحف.. الغريب أنه لم يطَله شيء من هذه اللعنة فقد مات بعد الاكتشاف بستة عشر عاماً متأثراً بسرطان الغدد الليمفاوية وكذلك حسين عبد الرسول الذي أرشد لمكان المقبرة والذي مات بعمر الثمانين كما أن وفاة (آرثر كراتندن ميس) وهو أحد مساعدي كارتر بالزرنيخ هي سبب قادح للعنة الفراعنة لكونه سبب طبيعي لاستنشاق الزرنيخ من الألوان والزجاج بالمقابر هذه الأمور جعلت البعض يشكك في اللعنة المزعومة.

هل الأمر غامض أم محض اختلاق؟

منح اللورد كارنارفون حصر النشر إلى صحيفة لندن تايمز وبالتالي كانت الصحيفة الإنجليزية مصدراً وحيداً لبث الأحداث لباقي الصحف وهو ما أطلق

العنان للصحف الأخرى للتخمينات والقصص الخيالية فضلاً عن أن وجود الصحفي البريطاني آرثر كونان دويل في أثناء الاكتشاف وهو صاحب الشخصية الشهيرة شرلوك هولمز والمعروف بميوله للأحداث الغامضة والخط البوليسي ربما لعب دوراً في تضخيم هذه الأحداث منذ البداية وتصويرها على نحو أسطوري عنوانه لعنة أجدادنا القدامى. وبينما رأى الأطباء أن وفاة كارنارفون كانت نتيجة أنه جرح وجهه ففتح جرحاً قديماً أثناء الحلاقة فإن دويل قدم تفسيراً غريباً لموت كارنارفون وأنه حدث نتيجة وجود عناصر وضعها كهنة الملك لحماية قبره... كما نشرت الروائية الأمريكية الشهيرة ماري كوريلي مقالاً تحذر فيه من عاقبة إزعاج الفراعنة في قبورهم!..

تفسيرات للماضي:

ظلت مسألة لعنة الفراعنة تلقى قبولاً واسعاً لفتراتٍ طويلةٍ وراح الباحثون يفسرون كلّ ما حدث للعلماء الآثاريين من حوادث في إطار هذه الظاهرة وبحسب

كتاب لعنة الفراعنة لانيس منصور فالعالم الانجليزي إيمري أصابه الشلل ثم مات وهو يمسك تمثال أوزوريس بيده كذلك العالم الإيطالي بلتسوني مكتشف مقبرة الملك سيتي الأول أصابته الحمى والهذيان منتهياً بالشلل النصفي والوفاة أما العالم الأثري هينريش بروجش فقد خرج إلى الشارع عارياً وعلى رأسه تاج الملك مينا مصنوع من الورق.... لم يسلم أيضاً الطبيب الألماني بلهارس مكتشف دودة البلهارسيا في جثث الفراعنة من لعنة الفراعنة بحسب الكتاب والحال كذلك لشامبليون الذي حل لغز الكتابة المصرية القديمة عبر دراسته لحجر رشيد فقد أصيب بالشلل والهذيان والإغماء الطويل ليموت بعد ذلك ومن أشهر من ماتوا بلعنة الفراعنة من المصريين كان الدكتور جمال محرز مدير المتحف المصري والذي أنكر وجود لعنة للفراعنة في معرض توت عنخ آمون بلندن عام ١٩٧٢ وبعد تصريحه بشهر مات بهبوط في القلب.

الأبواق ولعنة الحرب: وجد كارتر في المقبرة اثنين من الأبواق المذهبة والمزينة بأزهار اللوتس والآلهة المصرية. وربط البعض بين نجاح العزف على البوقين واندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بعدها بوقت قصير وبين نكسة ٦٧ وتشغيل البوقين للمرة الثانية!

السفينة واللعنة: حتى السفينة تيتانيك والتي غرقت لاصطدامها بجبل جليدي عام ١٩١٢ ذهب البعض إلى مسؤولية مومياء فرعونية مهربة على متنها عن غرق السفينة.... وكأن كل حوادث التاريخ يمكن تفسيرها عبر هذه اللعنة المزعومة.

كيف نقرأ هذه الأحداث في ضوء العلم؟

في عام ١٩٤٩ قدم عالم الذرة لويس بولغريني نظرية أن أرضية القبر كانت مغطاة باليورانيوم.... لكن النظرية التي تبدو منطقية تماماً هي الفطريات السامة والبكتيريا الموجودة بمقابر الفراعنة وعلى جلود المومياوات المحنطة منذ آلاف السنين ويعود الفضل في الإشارة لهذا إلى الدكتور (عز الدين طه)

عالم الأحياء المصري لكن المثير أن عز الدين لقى حتفه في حادث سيارة بعد تصريحه هذا بأسابيع وقد أيدت تحاليل عينات الهواء بالمقابر صحة فرضية عز من تواجد مستويات عالية من الفورمالديهايد والأمونيا وكبريتيد الهيدروجين مما يبرهن أن لعنة الفراعنة ليست سوى ضرباً من ضروب الخيال والإثارة والتشويق وتبقى الأسباب البيولوجية هي الوحيدة التي تفسر موت علماء الآثار ببعض الأمراض أما الحوادث التي لحقت ببعضهم فلا تعدوا كونها حوادث من تدبير الأقدار وليس من صنيع اللعنات وغيرها....

كنا في رحلة مثيرة لم تطوَ فصولها بعد بين خيالات الماضي وسحر أساطيرها والعلم الحديث وأدواته

****

الحاسة السادسة

(القلوب عند بعضها) و(من القلب للقلب رسول) كلها عبارات دارجة نسمعها في حياتنا اليومية ومواقف شتى لا يخلو يومنا منها فقد تصادف شخصاً يمتلك كل الصفات التي تأسر أي شخص إليه وتدعو لصداقته من الوسامة واللباقة والأسلوب المنمق في الحديث ومع ذلك تجد هاتفاً من أعماقك يدعوك للتوجس منه واتقاء شره ومع الأيام تجد أن حدسك قد صدقك وأن هذا الشخص كان شراً مستطيراً على غير هيئته الجذابة وكثيراً ما يخطر ببالنا أشخاص لم نقابلهم منذ أمد طويل وفجأة نجد رسالة منهم فيتحقق حدسنا. هذه العبارات والمواقف تنقلنا إلى أسحار عوالم خفية لا ندركها بحواسنا الاعتيادية. بالطبع إنه لأمر مدهش حقاً أن نكتشف بداخلنا قوى خارقة تطل علينا من مكمنها في لحظات الخطر هذه القوى تنشط وتتوارى تبعاً للانفعالات

والتفاعلات مع المجريات من حولنا... فإدراك ما لايدركه الآخرون والإحساس بالأمر قبل وقوعه جميعها سجايا الحاسة السادسة التي نحن بصددها... جميعنا نمتلك حواساً خمسة هم: حاسة الشم وحاسة اللمس وحاسة التذوق وحاسة السمع وحاسة البصر والإدراك خارج إطار هذه الحواس الخمس المعروفة يقودنا إلى علم الباراسيكولوجي أو علم ما وراء النفس..

وتتميز الحاسة السادسة عن باقي الحواس الخمس بكونها لا إرادية أي أنها ليست ثابتة فهي تحضر لحظات وتغيب أياماً وهي ترتبط بتوافر محيط نفسي قوامه صفاء الذهن وهدوء الأعصاب والمزاج المعتدل وكلما كانت الحالة النفسية للفرد جيدة تنشط لديه الحاسة السادسة والعكس صحيح.. والحاسة السادسة لا تعتمد على الذكاء فهي منحة ربانية ولا تدخل في إطار التفكير التحليلي المنطقي الذي يحكمه الذكاء فالحاسة السادسة شعور قد لا يصاحبه برهان أو

دليل يثبت صحته أو خطأه بل قد يكون هذا الشعور أحياناً مناقضاً لكلّ منطق... وتكون الحاسة السادسة لدى النساء أقوى وأمضى مقارنة بالرجال.

الحاسة السادسة عبر التاريخ:

رمز المصريون القدماء إلى البصيرة والعين الثالثة والمرادفة للحاسة السادسة بثمرة الصنوبر أو عين حورس وثمرة الصنوبر بزعم بعض النظريات هي الثمرة المحرمة التي تسببت في هبوط آدم وحواء من الجنة ولكنها أيضاً فتحت أعينهما قال تعالى (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)

ظلت الحاسة السادسة تحتل صدارة النقاش عبر التاريخ بين مؤيدٍ لها ومعارض يراها من الأوهام والخرافات..

لكن الحكم عليها بشكل جازم لم يكن بالأمر اليسير فشواهد عدة من التاريخ والأديان تشير إليها وتنتصر لصحة وجودها. وقد اتخذت تسميات شتى

عبر العصور ففي العصر الجاهلي سميت بالكهانة والقيافة والعرافة وشاعت بين قبائل العرب

ولقد جاءت هذه الحاسة في التراث الإسلامي مرادفة للتخاطر والفراسة ومكتسية ثوباً صوفياً أحياناً فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((اتقوا فراسةَ المؤمنِ؛ فإنَّه يرى بنور الله))، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: 75].

كما روى الإمام البخاري في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".ومن أشهر ما جاء في الأثر بشأن هذه الحاسة أن عمر كان يخطب على مِنْبر النبي محمد يوم الجمعة، فعرض له في خطبتهِ أن قال: (يا ساريةُ، الجبلَ الجبلَ، من استرعى الذئب ظلم) وكان سارية بن زنيم الدؤلي الكناني أحد قادة جيوش المسلمين في فتوحات بلاد بلاد فارس سنة

645 م/23هـ. فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال علي بن أبي طالب: ليخرجن مما قال، فلما فرغ من صلاته قال لهُ عليّ: ما شيء سَنَح لك في خُطْبتك؟ قال: وما هو؟ قال: قولك: (يا ساريةُ، الجبلَ، الجبلَ، من استرعى الذئب ظلم)، قال: وهل كان ذلك مني؟ قال: نعم. قال: وقع في خَلَدي أن المشركين هَزَموا إخواننا فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا، وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته. قال: فجاء البشير بالفَتْح بعد شهر، فذكر أنه سمع في ذلك اليوم، في تلك الساعة، حين جاوزوا الجبل، صوتًا يشبه صوت عمر: يا ساريةُ، الجبلَ الجبلَ، قال: فعدلنا إليه، ففتح الله علينا.

الحاسة السادسة والعلم:

وضع السير ريتشارد بيرتون مصطلح الحاسة السادسة عام 1870 ووضع تحته ثلاثة من الظواهر الباراسيكولوجية وهي:

التخاطر: ويعني القدرة على الاتصال بين العقول لحظياً دون استخدام الحواس التقليدية

الجلاء البصري: وهو القدرة على تخطي حاجز المسافات والحدود ورؤية الأحداث التي تقع بمناطق بعيدة.

الاستبصار: وهو القدرة على التنبؤ بالمستقبل بشكل جلي

تناول العالِم الألماني رودلف تستشنر ظاهرة الإدراك الحسي الخارق بدراسات جادة كما أكد العالم الفرنسي مايرز على تسمية الحاسة السادسة وحددها على أنها معرفة تحصل بطريقة خارقة ومخالفة للمألوف والقوانين الطبيعية ومتجاوزة الحواس الخمس المعروفة تلاها دراسة للباحث جي. بي. راين إلى جامعة ديوك عام **1934**.

كان الاعتقاد السائد لوقت طويل هو الربط بين الغدة الصنوبرية والحاسة السادسة وقد بدأ الاهتمام بالغدة الصنوبرية القابعة في تجويف المخ مع اعتقاد العالم

الفرنسي رينيه دسكارتس من أنها مقر الروح البشرية ووصفها الفلاسفة الهنود بعين الروح أما ديكارت الفيلسوف الفرنسي فاعتبرها الجهاز المنسق بين الروح والجسد وساد الاعتقاد لدى الصوفية أنها موضع البصيرة لدى الإنسان فهي تكبر عند القرب من الله وتطمر عند البعد عنه وفي كتاب الحاسة السادسة لجوزيف سينيل تحدث عنها باعتبارها الحاسة السادسة للحيوانات الفقارية والمسؤولة عن تواصلها عبر المسافات البعيدة وأنها العضو المسؤول عن التواصل الغريزي والاستثنائي لدى الإنسان وهي في الحيوانات أكبر من الإنسان وفي الرجل البدائي أكبر من المتحضر وفي الأطفال أكبر منها لدى البالغين...

ووفقاً للدراسات الحديثة فالحاسة السادسة قد تكون نابعة من جيناتنا وذلك بحسب ما تم نشره في مجلّة (نيو إينجلاند جورنال أو ميديسين) من أن الحاسة السادسة حاسة قائمة بحدّ ذاتها لارتباطها

بجين بيزو-2 (PIEZO2) وهو الجين الذي يؤثر في وعي الجسم والمسؤول عن اتصال واستقبال الحس العميق في البشر. وقد تسبب الطفرة الجينية في هذا الجين في حدوث مشكلات في الاتزان وفقدان الاستجابة للمس...

****

السيرة الذاتية للكاتبة

قطيف فارس.... سورية

مسيرة حياة بدأتها بطفولة عاينت الحياة بكل معانيها... بريق حب وأمل نشر عبقه في صفحات حياتي

عمر من الروعة ممزوج بالأمل.. بالعذاب.. بالحب... بكل معاني الحياة وصراعاتها

ابنة الزمن الجميل الذي ضم كل تبريكات الحياة

حصلت على الإجازة الجامعية عام ١٩٨١ من كلية الآداب.. جامعة. تشرين.. اللاذقية سوريا. قسم اللغة العربية.. باشرت مهنة التدريس لهذه المادة بكل الحب والإخلاص في مدارس اللاذقية

مسيرة حياة بكل مرارتها رائعة امتزج فيها الحب بالإيمان.. والعطاء بالعمل والجمال كل ذلك صنع لنا حياة نفتخر بها.. أحب لغتي العربية وافتخر بها من إحساسي المرهف ومن ذائقة تفتحت على حب الله

والحياة خط قلبي حروف صدق نسجها تارة بالحب
وتارة أخرى بنزف دم من الألم أو من الفرح بما
أعطتني إياه الحياة
أحب الشعر وأكتبه لأنه مرآة الروح والقلب الذي
يسامرك ويخفف عنك لواعج التعب والحزن
قطيف فارس كتبت لروحها.. ولقلبها المليء حباً
وخيراً وأمنيات

****

أقسمت أن أتحدى

في شطآن السراب
أضم ريشتي
وفي ثنايا القلب
أطفئ شعاع عيني
في زجاجة العطر
أبحث عن تشتت أفكاري
وحدك أنت
يا من كنت سجناً لإلهامي
الآن صرت ضباب حلمي
أنين ذاكرتي
هنا في العتيق من نوافذي
أحنو على وتيني
أهدهد له الأماني
وشحوب غروب هامس
يرتل الرحيل في أنفاسي

على لوح من السنديان
حفرت الأسامي
وفي زنبقة قابعة في دمي
قطفت لك منها نزيف عطري
كنت أعلم أنك طير أسطوري
أقسمت أن أتحدى قلبي
في المجهول والألم
لتنتفض فينوس في نشوتي
لأخنق آلهة العشق في فجري
أقسمت أن أنثر عطرك
في حقول عمري
صرت بالقسم هيكل معبدي
طرزتك رغماً عني
وشاح مطر وقوس قزح
أعلنت في كل اللحظات
استسلامي
الآن عذراً أمزق قسمي

أدفنه وجعاً
هناك على باب المعبد
قلبك سيغفو عند محطات
انتظاري
وأنا الآن مسافرة أتطهر بالقداسة
من عفن ذنوبي
هناك في أرض روحي
نبت زنبق على ضفاف قلبي
رويته شتات يأس
لكنّه أبى فكان عطري
وبشذاه يغطيني
فيا قسمي طرز عطر زنبقي
بطهر مسكون في حنايا كهفي

****

ومرت الأيام

نافورة من الحنين ضخها القلب
أغرقني العمر في بحر عذاباته
قدسية جنة وروعة عمر
امتدت قطفت من النجوم زهراً
تضوع عبقاً. حبّاً. أملاً
قلبي
وقد تعطرت بماء السماء
تزينت بحب الإله
رتلت المقدس وتلوت الكريم
حروف نور والآيات
سجدت في هياكل العطاء
تخمرت الأحلام
نبضاً لقلبي
الآن أخرجت دفتر العمر
رست قصائدي على شاطئ الأماني

حلمت بك كلمة هاربة من سطور السنين
صرت في أعماقي شتاء
ريق غيثه يدغدغ البسمات
مع خيوط الحرف تفور رعشة الحب
كيف لي أن أصارع أمواج حبك
لقد أتيت تمنع عني فيضان الهموم
لم أكن على موعدٍ معك
لم أغزل من الفجر موعداً لقدومك
كنتَ حلماً راقداً في شفق روحي
أنتظرك
شمساً تقبل جبين الورد
وجداً يثمر على خد الشجر
ليلاً يستفيق في الصدر
ويرتمي في حضن القمر
هل ستكون حبيبي
أم أحزم حقائبي؟
وأمزق صفحات جواز سفري؟

فعمري كان بقايا شموع تبكي
جئتني أميراً لقلبي
خبأت منذ ولادتي اسمك
في حنايا الأيام
دثرته بضباب يرتجف في المنام
انتظرتك صباح مساء
رسائل حب خططتها لك في غياب الزمان
انتظرك على نوافذي العتيقة
قسماً سأضمك بقوة تخرج مني الآلام
ربما أكون قد ضيعت في الأوهام عمري
نوراً غافياً خبأتك بين ضلوعي
حزمة أشواق زرعتك في ثنايا روحي
كنت أبحث عنك.. عنك وحدك
في أول السطر رسمت حروفك
وجهك.. روحك..
قرار من السماء.. لا حيلة لي
حركته نداءات النسيان

قررت انتظارك
ما بين الروح وخفقة الشريان

****

يا حبيباً رسمته قمراً

آه يا نسيماً دغدغت روحي
آه يا قلباً خبأت فيك جروحي
جبال أمامي تلاقت وما وجدت
فيها لروحي مسكناً ولا وجودي
يميناً تداعبني نسمات عشق
يساراً تتلاقى مع قلبي همومي
شمس الأصيل أترحلين وتتركيني
أطفئ نار حبي بتعاسة ظنوني..؟؟
آه.. يا أميري شجيرات خير تهدهدني
وأنت تلوح مختالاً بين عيني وجفوني
تعال قاسمني كأس الشوق خمراً
ولتعلن الدنيا بعدها رحيلي
أيا أنت كم سكرت تنهداً.. !!
وقد سكن الشوق ضلوعي
نسيم الغروب ألا بلغ عني

حبيباً رسمته قمراً ولن يأتيني
أين هو.. وقد ودع العمر
وما من رسول بينه وبيني
ألا يا نسيم الروح أسلمتني
لذكرى فاضت بها عيوني
أغلقت الشمس عيونها خجلى
حزناً منها أن رأت دموعي
أيا حبيباً بالله إن فارقنا العمر
ولم نلتقِ... اذكرني حبيبة
نذرت لك قلبي معبداً
وفيه أقمت سجودي
سامحت مقهورة فيك عمري
فإن كنت في حبك مذنبة
برحمتك ربي اغفر لي ذنوبي

****

يقولون لي

يقولون لي:
قلبك متاهات إياك أن تفرحي
الحبّ في حياتك حرام
لا تتعلقي
مداد حرفك سقيم
ابتعدي
ويحكم.. سأبقى أعيش الحبّ
مادام حرفي يلمع بيارق وجدي
سأبحر في لجة الرُّوح
ولن أغرق....
سأغوص في البحور السبعة
سأقطف منها نبتة الحياة
سأقاوم النعاس
واحتضن العمر للقلب شباباً
ما همني في نفوسكم جداراً

تصدّع!!
ولا حياة بجهلكم
تتمزق
أنتم يامن صنعتم من الخرافة
وهما
زرعتم العمر شجرة نفاق
اختبأتم في ظل الزمن
خفافيش وغربان
آه ما أروعك قلبي
تدور هنا.. وهناك
عيناك ترقصان نغماً
وفي يديك كل الحنان
فؤادي كوخ عتيق
يداعبه المطر.. له يهمس
يصرخ فيه.. يا جنة عشقي
يا لقاء بعد آلام المخاض
يا مذبح حبّي وجنوني

اسكنه...
فأنت أول الولادة
وآخر الفناء
سأتحداهم ولو تكسرت
أحلامي
إليك أطير مهما حبّك
أدماني
لأفترش قلبك
امرأة... من نار

****

قلمي جف.. وقلبي مازال يهذي

قلبي وفيك أزهر الربيع
يا صغيراً بجرمه
وبشذا الياسمين تعطر
يا بحراً من الجمال لا حدود له
رويدك
كم من اللآلئ نثرت في دربك
يا صهوة فرح
ما فتئ الحبّ يقهقه سعادة
في جوارحك
كقوس قزح بعد هطل
تماوجت أضواؤه في روحي
للحنان عندك حفيف عشق
لا أدري... لا أفهم همساته
القدر ومخاض شوق
صرخ قلبي محتضناً نبضك

جعبة حمقاء من الحرمان
فرّت من بين أهداب قلبي
لتملأ بسهامك مساحة عمري
والتقينا خرافة همس
تتابع حروف
ما كانت سحراً
بل تهاطلت آلهة عشق
ترتوي عطشى نخب حبٍّ مقدس
معتصر من كرمة حرمان
لون عسل شفاف
أغرقني شفاها
أمطر قلبي ثلجاً قرمزياً
قطع حواجز حنين وحزن
رماني محتضنة الغرق
وفيضان هموم
غطى شواطئ حلمي
مالي واللوعة... يا قلبي.!!

أأهرب...؟! أأستكين..؟!

نعم

يا من اختارك القدر لي داء

منك.... سأتبرأ

مهما دقات قلبي

استعطفت

ثارت

وقيود الصد في قراري

حطمت

نور حبك أحرقني

وأنا الملتاع... جبناً

بكل الألم

قلمي جف... وقلبي مازال بالحب

يهذي

****

سيد قلبي

كيف السحر يكون
إذا العاشق ناداني...؟!
ما سمعتك.... طار إليك فؤادي
توقف القلب عندك
يا حبيباً.. وأنت تعلم
كيف تحييني بعد مماتي..؟
إلى صدرك هاجرت عيناي
نادت.. حبيبي هنا أوطاني
شوقي قرار
فهل يسأل الزهر عن عشق الروابي..؟
أهواك قرار
وفؤادي عاشق ثوبه همس السواقي
سقيته الحب خمراً
فانتشى كبريائي
قلبي بين يديك

قراره ليس قراري
الشوق هب أبكى فؤادي
قراره..
ما أنت إلا حلمي ومرادي
عاندته... سأعلن توبتي
تمرد.. ضاحكاً..
حبه قدرك ياحلوتي
ماذا أقول له...؟؟!،
تأججت الروح والعشق رماني
سهم همسك يميتني
والعشق بنظرة منك أحياني
لك القرار... يا قدري
سيظل حبنا نغمة وديان
وبحراً ليس له شطآن
قرار
حبك ارتسم في روحي
هو لي العمر... وفي الموت أكفاني

أصبحت الحب والليل ودمعي

بحور حزن
والشتاء سفينة روح
تشق الضباب دمعاً
في الشتاء أحببتك
تساقط الياسمين حسداً
سال عطره
بعثر أوراقاً
في غرفة روحي العتيقة
أعادني إلى زنزانة إغريقية
روت لي حكايا التاريخ
حبك سيدي
أثار في مسامات روحي
براكين لا قرار لها
في همسك وليمة
لشتاء من الدموع

مجنونة.. تعبر راكضة
جسوراً من العشق
غطت وجهها بقصائد
تحاكي الزيتون رائحة
والفضة ضياء
دخلت حياتي عاصفة
رقصت أوراق الخريف
في عمري.. عمقاً
تاهت الروح تتماوج
بين خطوط زمنك
وهو يضج أحلاماً
وبين خوف يفترس
ما تبقى من أمل
يتدفق... يحاصرني
لأستسلم راكعة
وبملء صمتي المتحجر
أناديك

كم تمنيت....

أن أسكن مابين هدبك

ورفة العين

وها أنت تضمني

إلى تماثيل عطرك

المنسكب من غيمة نرجس

عبر فيها شوقك

سهماً إلى نجمة الصبح

النائمة في روحي

لتصبح.. الحب. والليل. ودمعي

****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم: محمد أمين الربعي

العمر:30 سنة

البلد: تونس

العمل: مراقب عند شركة اتصلات

****

الحمام الزاجل

عاد الحمام الزاجل إلى صاحبه من جديد، اغتبط الأسير فشكل بأوراق سجائره رسالة وكتب حروفاً بدماء جرحه، فطار الحمام من بين قضبان زنزانته الإنفرادية وشكّل طريقاً إلى ديار صاحبه المغتصبة. في وسط السماء الداكنة بغبار البارود انقّضت الغربان المارقة على الحمام فصرع وسقطت الرسالة بين أكوام الجثث. أنزل علم البلاد وتهاوى وأحرق وأخذت مكانه نجمة سداسية تشم من خلالها الدمار والخراب، جفّت النوافير تحت أنقاض

بيتٍ فلسطيني وتبخرت معه ذكريات الصبا، امتلأت السماء الداكنة بالأطياف، الأشجار تهاوت وسقطت جثثاً والحيوانات استقرت لحماً في البطون الجائعة. دقت طبول الحرب وأشعلت نيران المدافع ولاح من بعيد جيش صنديد ثم نصبت مشانق أحفاد القردة والخنازير في الساحات حرية من جديد، هوية من

جديد، كرامة من جديد، بفضل بندقية من حديد.
رجع الحمام الزاجل يغرد ويبني أعشاش السلام
وعادت الأطياف إلى جنة الرحمن....

****

إنعاش الذات

نظرت إلى مرآتي فإذا بي أرى وجهاً هزيلاً وعينين ذابلتين
وشعراً أبيض لونه، هرمت فجأة بلا زمان ولا مكان
تُرى ماذا حل بي؟
غدوت جسداً بلا روح ذبلت أزهاري، واصفرت أوراقي و تصلبت أغصاني أصبحت كشجرة هامدة من سنين... لا أوراق تكسو جذعها الكالح، ولا بلابل تبني فوقها أعشاشاً، الماء يتدفق من تحتها و هي لا تشرب... دموعي نشفت و أصبحت غليضة على العينين، انتزعوا أحلامي و سلبوا بسماتي، كتاب حياتي صار ثقيلاً على كاهلي، أريد أن أمحو منه بعض الصفحات...
ولكن هيهات فما دبغ ههنا لا يمكنه أن يمحى حتى يلج الجمل في سنم الخياط، أحس باختناق ثم تَوَجُّس ثم صرخة ثم بكاء، جلبت حبلاً وأعددت مشنقتي

عسى أن أحرر ما تبقى من وجداني، وفي آخر لحظات غفلتي تذكرت أمي، وكم كابدت بسببي، و تخيلتها و هي تلطم حول كفني، فتحت عقدة مشنقتي وهرولت إلى غرفتي وأقفلت الباب بإحكام، لا أعلم كم بقيت على تلك الحالة لربما أياماً أو شهوراً... كنت سجين ذاتي ولا أدرك متى سيتم تحرير روحي، لم يعد جسدي يتحمل طغيانها و ظلمها فأعلن التمرد و ابتغى الفناء، ضغطت الدماء على شراييني و انخفض منسوب هرمون السيتورين والأنسولين في خلايا دمي، كما هَمَّت شعيبات رئتي بالانسداد جراء سفن النيكوتين الراسية على ضفاف شاطئ البلازما...

ذعر أهلي لتدهور حالتي لاسيما بعد تضخم عضلات جسدي، اصطحبوني إلى العديد من الأطباء لتشخيص عِلَّتي البعض قال إني في حالة متقدمة جداً من الاكتئاب النفسي والآخر زعم أنه عندي رهاب ما بعد الصدمة، بعد العديد من الزيارات المتتالية والعقاقير المتنوعة، يئس أهلي فلم يزد هذا إلا تدهوراً

في حالتي، سلموا أمرهم إلى الله ودعوه مخلصين أن يكشف عني السوء،

لَجَّ بي الشَّوق إلى ملامح وجهي، فقد أقبلت سابقاً على تهشيم كل المرايا الموجودة داخل منزلي، فتشت درج مكتبي لعلي أجد صورة قديمة لي تفكرني بما كنته، وجدت أوراقاً بيضاء وعلبة حبر وقلماً منكسراً، أدوات كانت تستعملها أمي لنسج رسائلها لي وأنا في غربة سجني...

بحثت عن قلم حبر آخر لأخط به بعض الكلمات لكن بلا فائدة، تذكرت بلبل أبي القابع في حديقة منزلنا، أسرعت إليه وأخذت من جناحه ريشة ذهبية مقابل حريته من قضبان قفصه القزوردي، ثم عدت إلى غرفتي وشكلت سمفونية راقصة بين حروفي وكلماتي:

تموت الذات قبل الجسد أحياناً

عندما يموت كل شيء جميل فيها

تفنى...

عندما تقطع شرايين أحلامها، مرادها وتمنيها
تزهق روحها...
عندما يغادر الحب أراضيها
تقضي نحبها...ثم تزول...
حين يحكم عليها بالمؤبد داخل جدران يأسها
فيا دهر ماذا صنعت فيها؟
ويا جسد ألم تلج في شوقها؟
لا تجزعي... ولا تهيعي بصوتِ مهلكك
سيأتي من ينعشك...
ثم يخلصك...
ثم يحررك من غيبات سجنك
سيعود نبضك...
وسوف تبعثين من جديد
فأبشري...
وتهللي...
ثم اغتبطي...

قرأت ما حَبَّرَت ربما عشرات المرات وفي كل مرة أحّس بانشراح وطمأنينة، صارت ريشتي وعلبة الحبر وأوراقي البيضاء لا تفارقني البتة، رويدًا رويدًا خرجت من غرفتي وأصبحت أحرّر كتاباتي فوق سطح منزلنا، تحت خطوط أشعة الشمس نهاراً وتحت بريق ضوء القمر ليلاً،

بعد شهور ليست بكثيرة تخلصت من وحدتي وتم فك أسري من قضبان ذاتي، تم إنعاش نفسي ورجع جسدي إلى حالته الطبيعية.

تغيرت ذاتي وطلبت أن أتجاوز عنها، تصالحت معها واستطعت بفضل قلمي تطويرها وإحياء الجانب الخير فيها، وضعت لنفسي أهدافاً عديدة وأهمها أن يكون لقلمي رسالة وأمانة وأن يكون بلسماً لمن مر بحالة مثل حالتي....

والآن أنا في طريقي لأصبح من أشهر كتّاب تنمية الذات في بلدي.

****

الوصية

تعالت أصوات الزغاريد في بيت أم يوسف، فاليوم ليس كسائر الأيام، لقد تخرج ابنها وأصبح جراحاً كما كان يأمل والده العم مأمون...

بعد انتهاء مراسم حفلة التخرج عاد يوسف إلى منزله مع والدته التي انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر، طلبت من ابنها أن ينتظرها في الصالون لتحادثه في أمر يخصه، أقبلت عليه الخالة خديجة وفي يدها ظرف بني مكسو بغبار كانت قد مسحته بأصابع يدها المجعدة...

-حبيبي لقد انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر، يوم تخرجك وتتويجك، لأقدم لك أمانة قد أثقلت كاهلي منذ سنين، هذا الظرف به رسالة من والدك قد تركها لك قبل موته.

تغيرت ملامح يوسف وخاطب أمه بصوتٍ يملؤه العتاب والتساؤل:

-انتحار؟! وليس موتاً؟! أماه!! لقد اختار الهروب، ألم يعدني بأنه سيكون لي سنداً ورفيقاً، ألم يعد أنه من سيقوم بإعداد مراسم تخرجي.

-يوسف، ستطفئ هذه الرسالة لهيب الحيرة داخل قلبك. اقرأها

أخذ يوسف الظرف وذهب إلى غرفته وأشعل سيجارته البيضاء ذات القوام الممشوق، وأخذ يتصفح سطور الرسالة

(ابني العزيز يوسف أنت الآن أكيد تخرجت وأصبحت طبيباً كما كنت تتمنى، سامحني بني لقد كذبت عليك لم أكن أشتغل موظفاً في شركة كما كنت تظن، كنت فجر كل يوم أرتدي ثوبي المرقع وأجوب الشوارع والأزقة لأجمع القوارير البلاستيكية، لأبيعها في آخر النهار مقابل مبلغ زهيد. وأثناء الليل بعد نومك كنت أخرج من المنزل دون أن تشعر لألتحق بعملي كحارس ليلي لأحد المباني.

انهمرت الدموع من عينيّ يوسف ونزلت فوق سيجارته وأطفأت لهيبها، مسح دموعه ليكمل قراءة باقي الوصية

(عندما كنت في سن العاشرة أصبت بقصور قلبي حاد، كان مرضك نادراً، لا يصيب إلا حالة واحدة من بين ألف طفل، وبدأت تذبل أمامي رويداً رويداً، الحل الوحيد كان بزراعة قلب جديد ولكن زراعة الأعضاء في بلدنا كانت مخالفة للعادات والعرف ولا يقبل أهالي الميت أن يتم العبث بجسده، طرقت كل الأبواب وما من مجيب، لم تكن تعلم بمرضك فقد كنت صغيراً، كنت أتقطع عندما تسألني لماذا أنت طريح الفراش دائماً ولا يسعك اللعب مع خلانك في الأزقة.

بعد سنتين تعكرت حالتك وأصبحت مضغة الدماء داخل ضلوعك تشتغل بنسبة عشرة بالمائة، مما زاد وضعك سوءاً أخبرني طبيبك المباشر أن أتوقع الأسوأ في كل وقت، سامحني يا بني فأنت قطعة من روحي، ولم

أقدر أن أراك تموت أمام ناظري، كانت أمانيك كبيرة رغم صغر سنك حلمت أن تصير دكتوراً لم أستطع أن أترك مرادك يتبخر في السماء، ... أنت الآن أكيد ناقم علي وتظن أنني قطعت شراييني لأنانية مني وهروب من عثرات الحياة، قلبي الآن ينبض داخل جسدك، ودمائي تجري في شراييينك، أما باقي أعضائي فقد قمت ببيعها لتعيش حياة كريمة بعد موتى، ابني العزيز، اصفح عني، وأوصيك بهذه الكلمات:

دينك أمانة

فناجي المولى واسجد واقترب

وطنك أمانة

فجاهد بعملك لتحقق الهدف النبيل

جسدك ونفسك أمانة

فحافظ على جسدك بقلة الطعام

وعلى نفسك بقلة الآثام

بر أمك وديعة

بها تخطو خطى إلى الجنان

زوجتك أمانة
فكن لها عاشقاً متيماً
فإن الحب بلا صدق مغلف بثقة
يصبح خيانة مداهنة
عش أميناً مخلصاً
فمن ضيع الأمانة ورضي بالخيانة فقد تبرأ من الديانة.
وطنك ليس يوتوبيا ابني و لكن بجهدك وعملك سوف تجعل منه المدينة الفاضلة، حافظ على قلبي بني وتفكر دائماً أني معك بين ضلوعك أينما تكون.....

****

المرهوجة

في صبيحة يوم الأحد بعد انقضاء أربعين يوماً في الزنزانة الانفرادية تم نقلي إلى زنزانة عادية في أحد جناحات السجن ما يسمى بجناح (أ)، هذا الجناح مخصص لمن يقل عمرهم عن ثلاثين ربيعاً، فتحت أقفال باب الزنزانة الحديدية، كنت مرتبكاً جداً فقد أصبحت أشكو رهاب الأماكن المغلقة والحشد الكثير بسبب الانفرادي. كان طول الزنزانة لا يقل عن عشرين متراً وعرضها حوالي ثلاثة أمتار، كانت الزنزانة مكتظة بها حوالي ثلاثمائة سجين، بينما كانت لا تتسع إلا لمائة سجين فقط، اصطحبني المشرف على الغرفة (الكبران) إلى الركن الذي سأمكث فيه؛ سرير به سجينين، يعني سأتقاسم معهما هذا السرير كيف ذلك؟ كيف سننام ثلاثتنا على إسفنج واحد؟ واتضح لي بعد قليل أننا سننام "رأساً وجنباً"، لاحظ السجينان إرهاقي وكثرة

الكدمات على وجهي جراء التعذيب فتركا لي السرير عسى أن يرتاح جسدي قليلاً... أخذت حصتي من النوم لأنه بالليل لا يسعني أن أنام جراء الربو الذي أصبح عندي...

انقضت الليلة وكانت أطول ليلة في حياتي أو ربما سأمر بليلة أطول منها في قفصي... بزغ فجر يوم الاثنين وكان أهم يوم في الأسبوع ينتظره جميع السجناء، فهو موعد زيارة الأهل وتخفيف ولو القليل من مرارة السجن. انتهت مدة زيارة الأهالي وعاد كل سجين إلى زنزانته وبيده أوعية بلاستيكية بها أطعمة فكانوا كأنهم أطفال يافعين فرحين بلعبة العيد، أحدهم يشتم رائحة أمه في هذه الأطعمة والآخر يشتم نفس زوجته وحبيبته... بعد فترة قصيرة لاحظت شيئاً بعث في نفسي حيرة كبيرة، اجتمع معظم السجناء في طابور أمام ركن مشرف الزنزانة(الكبران) وكل واحد ممسك بعلبة سجائر ينتظر دوره بلهفة كبيرة، يخيل لك أنه سوق أسبوعي،

نظرت إلى السجينين اللذين كانا يتقاسمان معي السرير وخاطبتهما بفضول كبير:

-ما الذي يفعله هؤلاء السجناء وما الذي ينتظرونه بلهفة وشوق كبير؟؟

نظر إليّ أحدهم وأجابني باستهزاء

-أظن أنك جديد هنا ولا تعلم شيئاً عما يحدث، لا تجزع سوف تتعود على هذا المشهد فهو يتكرر كل أسبوع، اليوم هو اليوم الأسبوعي للمرهوجة!!

ازداد فضولي أكثر ما هذه الكلمة التي ليس لها معنى في قاموس عقلي؟!!

اكتشفت لاحقاً أنها عبارة عن أقراص مخدرة يتم طحنها ووضعها داخل الأطعمة وكان مشرف الزنزانة طبعاً هو المزود يبيعها لمعظم السجناء بمساعدة بعض أعوان السجن الفاسدين، نصف ساعة كانت كفيلة بتدفق هرمون الدوبامين (هرمون السعادة) داخل أوعية المدمنين الدموية، ثم بدأ الهرج داخل الزنزانة، كلهم في خوضهم يلعبون أحسست نفسي لوهلة أني

في مستشفى مجانين أحدهم يرقص والآخر يغني وواحد يضحك ثم تراه يختلق شجاراً، عند رؤيتي هذا العرض تيقنت أن المخدر المستهلك كان الأكستاسي (مخدرات منشطة) فقد كانت عندي خبرة بسيطة في أنواع الأدوية بما أنني درست عامين طب صيدلي... لم يكن هذا المخدر الوحيد الذي يتم استهالكه فبعد تكرار هذا المشهد أمامي كل أسبوع وبعد التمعن جيداً في حالة السجناء بعد تدفق هذه السموم داخل عروقهم، اكتشفت أن جميع أنواع المخدرات سواء المهدئة أو المنشطة تدخل إلى السجن، تجمعت في عقلي العديد من التساؤلات لماذا يعاقب العديد من المدمنين على استهلاكهم المخدرات ويتم الزج بهم في السجون، وداخل السجن يسمح لهم باستهلاكها بدون رقابة؟؟ بل إن معظمهم لم يكن مدمنا خارج السجن وبمجرد دخوله وأمام كل هذه الأنواع من السموم وظناً منه أنه سوف يتغلب على عذاب سلب الحرية فيقع فريسة سهلة لهذه الآفة السيئة، هل

تسمح إدارة السجن باستهلاك هذه السموم خوفاً من التشنجات التي ستحدث وبهذا يصبح عنيفاً على جسده وعلى باقي السجناء، أليس من الأحرى أن يتم إنشاء مصحة علاج الإدمان داخل السجن؟؟

بعد انقضاء شهرين وأنا أمام الدوامة الأسبوعية، طلبت من إدارة السجن أن تعيدني إلى زنزانتي الانفرادية فقلبي أصبح منفطراً على هؤلاء السجناء وخاصة بعد هلاك صاحبي الذي كان يتقاسم معي السرير، مات جراء جرعة زائدة من "المرهوجة".... فنيَ قبل يوم من موعد الإفراج عنه، بعدما وعدني أنه سيذهب للتداوي بمجرد خروجه من جدران السجن البائس، عاد إلى أمه في تابوت وفي فمه بعض من قطرات حساء "المرهوجة".....

تنويه:
ما كتبته ليس قدحاً في المؤسسة السجنية ولكن نقداً لسوء الأنظمة التي راح ضحيتها العديد من الشباب في مقتبل العمر...

****

رسالة لم تصل (قصة حقيقية)

أُدعى مها وبعد شهور قليلة سوف أطفئ شمعة عيد ميلادي الثانية عشر، أعيش بين سفوح الجبال في قرية هجرها العديد منذ سنين ولم يبق فيها إلا عائلتي و البعض من الأقارب، أبي مقعد في السرير وأمي تجمع القوارير لتبيعها في آخر النهار مقابل دنانير قليلة لا تكفي حتى لقوتنا اليومي، أو لشراء ما تشتهي له نفسي، كبرت و كبرت معي العديد من الأحلام والأماني، أحلم أن يصبح لي شأن كبير في بلدي وأن أصبح غنية لأرمم بيتنا، سأصبح دكتورة وسأريح أبي من إعاقته وأمسح له بعض الدمعات التي لطالما أدمت قلبي ومزقت روحي، سأجعل من أمي ملكة في بيتها وأحقق لها حلمها بزيارة بيت الله الحرام، سأسعى جاهدة لشفاء أخي الأكبر من إدمانه والتخلص من الإبر المخدرة التي نخرت كل جزء من بدنه. لكي يتحقق كل هذا أتمنى حلماً واحداً به

أستطيع أن أعانق طيف أمنياتي، حلمي أن يتم بناء مدرسة في قريتنا الجبلية، فمدرستي الحالية تبعد العشرات من الكيلومترات، وطريقها شاق و مرهق، وحذائي المرقع قريباً سوف يتخلى عني، والذئب يتربص بي صباحاً ومساء، الموت يحوم حولي من كل الاتجاهات، لا أريد أن يكون مصيري مثل مصير نساء قريتي اللواتي تركن دراستهن وتزوجن وهن لم يتجاوزن الخامسة عشر وأصبحن خادمات في بيوت أزواجهن، لن أقدر أن أتخلى عن كتابي ولا الرقص مع حروفه وكلماته، من حقي أن أعيش حياة كريمة وأن أتعلم وأدرس، أنقذوا طيف أمنياتي ولا تجعلوا زهرة حياتي تذبل بين أحضان رجل سكير تقدم لخطبتي.

كتبت مها هذه الرسالة بقلبٍ دامٍ وسبقت دموع عينيها الزرقاوين حبر قلمها، ووضعتها داخل حقيبتها المرقعة واتجهت صوب مدرستها آملة أنها سوف تقدمها لأحد السياسيين الذي وعد أنه سوف يزور قريتهم الجبلية.

خرجت حافية القدمين فحذاؤها فنيَ وأصبح أشلاء داخل القمامة.

شقت الصبية طريقها الجبلي وكلها أمل بغد أفضل، برهة من الزمن تلبّدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب وتجمعت السحب ولم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلاّ شدّة، وازدادت قرقعة الرعد وألهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارت وتدفّق السيل، وارتعدت أوصال البنية وارتجفت داخل ثيابها الممزقة، سقطت الأشجار جثثاً هامدة وسالت الأودية وأصبحت نزيفاً خارج أوعية المسالك الجبلية.

بعد سوعيات هدأت العاصفة الهوجاء وجف نزيف الأرض القاحلة وتسربت معه آخر قطرات الندى وتسربت معها أمنيات مها واختلط حبر رسالتها بدمائها الطاهرة ولم تعد تسمع إلا عواء الذئب المتحسر على فريسته التي كان يتربص بها منذ سنين.

****

فوق الأنقاض

تناهى إلى مسامعي صوت قهقهات أطفالي وهم يلعبون في شرفة البيت وشممت عطر حبيبتي يداعب أنفاسي، أحسست بقبلات أمي على جبيني تدعو لي برضواني، صوت ترتيل أبي لكتاب ربي.

فجأة أفقت من سباتي، كل شيء كان سراباً في مخيلتي...أين أمي؟ أين أبي؟ أين حبيبتي وأطفالي؟ أصبح طيفهم يحلّق في الأرجاء.

دفنتهم بيدي وردمت فوقهم تراب بلادي، تلطخ ثوبي بدماء أحبابي، كل شيء صار خراباً ودماراً من حولي... لم أعد أشتم إلا رائحة بارود البراميل المتفجرة فوق أنقاض بيتي... هنا ألعاب أطفالي ممزقة يكسوها التراب، وصندوق خشبي يخص زوجتي كانت تضع فيه عطرها الذكي، وحذاء أبي الذي اشتريته له بالأمس لم يكسُ قدميه فقدماه الآن تخطو فوق أراضي الجنان... أخذت رداء أمي وفرشته فوق أرضي وتيممت

بحجر أنقاض بيتي ثم توجهت إلى الرحمن أشكو له حالي، سجدت متمنياً أن يقبض الله روحي لتطير بعيداً تعانق أطياف أحبابي... سوف أخبر الله بكل شيء أيها العرب أيها المسلمون يا من خذلتموني... نزلت دموعي وصارت طيناً تحت جبيني واختلطت بتراب أرضي و دماء أهلي... رباه وكلت لك أمري وضعف حالي، أشكو لك يأسي وأحزاني، أنا الضعيف وأنت الغني الهي، أرزقني صبراً يا رحمن يا عزيز فؤادي، صبراً أداوي به أحزاني، اللّٰهُمَّ أحسن خاتمتي وارزقني الجنان بجانب أهلي قرة عيني.

أنهيت صلاتي، مسحت دموعي، ما خلقني ربي لكي أموت في أول العثرات، هدموا بيتي وقتلوا أطفالي، زوجتي، أمي وأبي، خنقوا آمالي لكني مازلت واقفاً فوق تراب أرض القدس بلادي....

شق صدره وأخرج قلبه من بين ضلوعه ثم غرسه تحت تراب القدس بلاده، تدفقت دماؤه وسالت داخل شرايين أرضه واختلطت بدماء أهله وأجداده

الطاهرة، سقى نبتته الفتية بمياه دمعه وعرقه، أنبتت العروق وتشعبت ثم أذكت دماء الأجداد، دماء الحفيد تستنهض همته للثأر لهم وله ولوطنه المسلوب المغتصب فأينع قلبه وأثمر قلوب ثوار يحملون بين ضلوعهم وفي أفئدتهم القضية يرهبون عدو الله وعدوهم ثورة حتى النصر المبين!

****

السيرة الذاتية للكاتبة

حربة الحصري - سوريا

موظفة وأهتم بالأعمال الإنسانية

متطوعة ومهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة

لدي تجارب أدبية في الخاطرة والومضة والشعر الحر

وبدياتي في الهايكو والهايبون **2016**

****

هايبون

روحٌ تائهةٌ

صباحٌ صيفي... تحت السنديانة... أتكئ على ظلال
الوقتِ.. أتعثرُ بالكلمات التي تهربُ منّي كفراشاتٍ...
تتبعثرُ بين يدي وتتسربُ كالرملِ وأنا ألاحقها...
مخافةَ الهروبِ... أريدُ أن ألتقطها وأكتبها لأجبر
خاطري المكسور بفقدانك، أيها التائهُ بين دهاليز
الذاكرة كعطرٍ... وأنا التائهة بين أغاني فيروز أبحثُ
عن حروف ألملمها لأتقاسمَ معها حزني لأشعرَ أنني
ما زلتُ أحلمُ... وأنني ما زلتُ على قيد النبض لأقولَ
ما لم أستطعْ قولهُ قبل مغادرتكَ... أفتقدكَ

من ثقوبِ النّاي
روحي الهائمةُ
أنفاسٌ تتلاحقُ

بتلاتٌ عالقةٌ

وحدها المقاعدُ
شاهدةُ الغيابِ
وحدها... تحتضن
عبقُ الذكرياتِ
وبينَ شقوقها
تعلقُ البتلاتُ
يحبّني لا يحبني
وتتوهُ الأمنياتُ
وتبقى الحروفُ
متناثرةً حولَ قلبٍ
تخلّدُ في البالِ
أجملَ اللحظاتِ

مقعدٌ مهجورٌ
حولَ القلبِ المحفورِ
أزهارٌ تتفتحُ

وحدة

أغمضُ عيني...
لا أريد لقمركَ أن يغادرَ سمائي...،
ويتركني رهينةَ الحنينِ والذكريات...،
لا أريد لأوراقكَ أن تهجرَ أغصاني...،
كخريفٍ ملّ الفصولَ،
أريدكَ مطراً،
ومعطفاً شتوياً،
وزهراً ربيعياً...؛
يلوّنُ أيامي فرحاً...،
وعندما تصهرُ الشمسُ أرواحنا
صيفاً...؛
لن تغادرَني ولنْ يأتي الخريف...،

دونَ يديك،
شتاءٌ
كمْ أنا وحيدة!

حنينٌ

هي الرّوح إلى البعيد ترحلُ...
بإغماضةِ عيون وتنهيدةٍ...
تبحثُ في ثنايا الذاكرةِ،
عن كلمةٍ أو همسةِ أو حتى عتاب...
لتنطلقَ زفراتٌ.. زفراتٌ ... ويتّقدَ الحنينُ...
يتوهجُ كجمرةِ حبّ بعد لقاء...
وتطوفُ الروحُ .... وحدها
تعرفُ الطريقَ إليكَ..
تعانقُ ما تبقى من أملٍ ...

اشتياقٌ...
دون عناقٍ
تتلاقى الأرواحُ!

****

هدايةٌ

أسيرُ في العمرِ وحيدةً
ضبابٌ يغلفُ أحلامي..
أتعثرُ بالذكرياتِ...
والحلمُ أملٌ...
أواعدُ الروحَ بلقياكَ
باليقينِ الذي يسكنُ داخلي
هل ستهديني السماءُ؟!
أي طريقٍ يختصرُ المسافةَ لقلبكَ
وأنا التي كلما تلمّستُ طريقاً...أتوهُ

قمرٌ شاحبٌ
أتلمّسُ الخطى
بين القواقع.

****

هايكو

١ - صباحٌ خريفي
على الشاطئِ آثارُ أقدامي
يملؤُها المطر

....

٢- طوافٌ
حولَ لهيبِ الشمعِ
رائحةُ البخورِ

....

٣-حدائقُ معلقةٌ
بين شرفاتِ المنازلِ
أغصانُ الياسمينِ!

....

٤- خيوطُ المطرِ؛
بين الأرضِ والسماءِ
رقصةُ الدراويشِ!

٥- حروفٌ مسماريةٌ
على الجدرانِ الأثريةِ
قصصُ الحبِ

....

٦- ظلالُ الداليةِ؛
فتحاتُ النورِ ترسمُ
دربَ التبانةِ!

....

٧- لربطِ الحذاءِ
درسُ الطفلِ الأولِ
ثقوبُ كرتونةٍ

....

٨- جليدٌ-
إلى مرايا صغيرةٍ
يتشظى قمرُ البحيرةِ

....

٩- فقاعاتُ صابونٍ
إلى البعيد تحملُ
حقلَ الأقحوانِ!

....

١٠- مطرٌ؛
بدونِ إزميلٍ
ينحتُ الأجسادَ

....

١١- سطحُ البحيرةِ-
برميةِ حجرِ
يكتملُ الهلالُ

....

١٢- خمسونَ خريفاً
على الجذعِ المقطوعِ
يعدّها الحطابُ

....

١٣- إلى المقبرةِ
ترافقُ النعشَ
أوراقُ الخريفِ

....

١٤- مجرى النهرِ
أوراقُ الخريفِ
توشي الغيمَ

....

١٥- شلالٌ هادرٌ
على الصخورِ يتناثرُ
الضبابُ

....

١٦- بقايا ياسمينةٍ
تنبئُ بالغيابِ
نافذةٌ مغلقةٌ

....

١٧- خصلاتٌ بيضاءُ
أمامَ التنورِ
أحمرُ وجهُ أمي

....

١٨- قماطٌ أبيضُ-
على الغصنِ الغضّ
شرنقةٌ!

....

١٩- حروفٌ مسماريةٌ
أولُ كتابةِ صغيري
على الورقِ

....

٢٠- دموعُ الأمّ-
من الداليةِ المقلمةِ
تتساقطُ القطراتُ

....

٢١- جدارٌ طيني-
يبللّ قشّ السنونو
غصنٌ مقلمٌ

....

٢٢- ربيعٌ-
بيني وبينَ طفولتي
مسافةُ أقحوانٍ!

....

٢٣- حقلُ ألغامٍ-
أحواضُ أقحوانٍ
الخوذُ المتناثرةُ

....

٢٤- تحتَ الشجرةِ العاريةِ
ظلي،
فزاعةُ حقلٍ!

....

٢٥- حقلٌ يحترقُ
بحكمِ العادةِ لاتزالُ مبتسمةً
الفزاعةُ!

....

٢٦- طريقي إليكَ
بالفضي يمهرهُ
الحلزونُ

....

٢٧- فجراً
على الأغصانِ النّديةِ
أطأ القمرَ

....

٢٨- دوارُ الشمسِ-
زغبٌ أصفرُ
يغطي صغيرتي

....

٢٩- صباحٌ خريفي
على الشاطئ آثارُ خطواتي
يملؤها المطرُ

....

٣٠- فقاعاتُ صابونٍ
إلى البعيدِ تحملُ
حقلُ الأقحوانِ

....

****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم / حيدان محمد قائد العثماني

رقم الهاتف/ 776321766

تاريخ الميلاد / 7/5/2002م

مكان الميلاد /دولة اليمن /محافظة"حجه

مديرية"كشر

الجنس /ذكر

الجنسية / يمني

العنوان /دوله" اليمن /محافظة"حجه

/مديرية"كشر/ بني عثمان الشرق

التخصص / طالب علم، وشاعر

****

اليمن السعيد

إنّي أُرددُّ فـي كيانـي اسمها
واسمُها يستحضر الأشـعار

إنـي أهيمُ إذا تغناها فـمـي
وحرفها يسـتحوذ الأفكار

ولـذةِ المعنى تزيدُ جمالها
ونطـقها يستقطب الأوتـار

تركع لها الأقمار تعظيماً لها
ونـورها يـستغلب الأنـوار

يالِـلجمالِ بـها ويالـلـروعةِ
وفـي رُباها أجمل الأنظـار

ممـتازةٌ في شكلها.. خلابـةً
وأرضها تستحفـف الأزهار

أمّي اليمن أنّي سعيداً منّها
والبـر منّـي واجبَ الأبـرار

أحبـها حباً وحبي عـهدتي
والعهد مني صادق الإصرار

****

إن الصبح آتٍ

ألا يـا لـيـل... إن الـصـبـح آتِ
فسـامـرني وحطَ الـراحلاتِ

تـلألأ بالـسـما نـجـمٌ مـضـيءٌ
ونور الفجر يمحو الحالكاتِ

وصـدري كالسماءِ له اتـساعٌ
وعـرشُ مـغـدقٌ بالأمـنـيـاتِ

ولي بصرٌ كما الطفل البريءُ
يرى الدنـيا ورداً مـزهراتِ

ولي قلبٌ رحيقُ اللطفِ فيه
وكم يهوى القلوبَ الصافياتِ

أبي بدرٌ عـلـى الـدنـيـا مـنـيـر
وأمي الشمس ست المشرقاتِ

ولن يأتـي علـى بـــدري أفـولٌ
ولا ليلٌ على شمـسي سـيأتـي

فنـورك يا أبـي يـبقـى أنيـسي
إذا دهري رمـى بالموحشـاتِ

وإن زادت بـي الآهاتُ حتماً
ستنزع عن فؤادي المـبكيـاتِ

عظيـمٌ يا أبي تبـقى عظيماً
وحبك قد ربـا في كل ذاتي

فأنت الفخر لي مادمت حياً
وأنت الحلم لي والأغنياتِ

مع أعـلام دين الله رمـزٌ
بدربِ الـحق رغم العائقـاتِ

فلا يكـفيك بالأبياتِ وصفٌ
ولا تُحصي خلالك قافياتي

فمـا لك بيـــن خلـق له مثلٌ
ولا شـبهٌ بكل الشـخـصياتِ

كفى حيدان أن يبني حروفاً
وأن يروي حكـايا خارقـاتِ

أطـال الله عـمـرك يا حيـاتي
و يا أهلي وأغلى الغـاليـاتِ

لكم حب عظيـــم في فـؤادي
وفي مجرى الدماء وفي الرئاتِ

****

إني أهواك

إني أهواكَ ... أتسمعني؟
فأجب كي لا ينـفد صبري

يـا لـونَ الحـبِ ونغمـتـهُ
يا ريـحـةَ من أطيـب عطرِ

يفـديكَ القـلبُ ونبـضـتـهُ
تـفديكَ الـروحُ مـع الـعمـرِ

هل تسـمع آهاتِ العـشـقِ
هل قلبك يرأف من أمري

يا روحٌ تسـكـن أضـلاعـي
وتفيـضُ بحـبٍ كالبـحـرِ

حبكَ قد أشـغل تفـكيـري
وأثـارَ بـذا حب جبـري

أهواك بحـبٍ لا يُـوصـف
وحبكَ أصـــبـح لا أدري

هل حبكَ زادي ومـرادي
أم حبك يسري أم عسري

هل حبـكَ بسـمةَ أم همٍ
أم حبك جهـري أم سري

هل حبكَ ظلمةَ أم نـورٍ
أم حبـكَ جـنـةَ أم نـارِ

هل حبك دنـيا أم برزخ
أم حبـكَ قصري أم قبـري

****

القدس

كَتَبتُ القُدسَ في سطرٍ مُقدس
مُلملمُ بين قويسينِ الحسافه

بحبرِ الدمعِ منقوشٌ مُزخرف
و محني تحت عنوانِ النصافه

و مصقولٌ بخطِ العُربِ لمعاً
و أقلام العروب على ضفافه

و إنجادُ الرجالُ علي بياضٍ
بتغريدٍ و أنصاصِ السخافه

و كوني كالذي موجود منهم
وكالكاتب على وهمِ الخُرافه

فلا يكفي البيان وجمّ أحرف
ولا تقديسُ عن بعدِ المسافه

الحب

فروعُ الحب أنواعاً.. و منها أجمل الأنواع
فإنّي أُحسِـنُ الكـتمانَ من إعـلان أسراري

فلولا الحب لم يبقَ أميراً يخلف السلطان
و لولا الحـب لِلأنثى.. لما غنيـت أشعاري

فقد أشتـاقُ لكنّي أُميتُ الشوق بالنسيان
فلولا دفعُ نسـياني لَهَـمَّ الشوق إعصاري

****

مناجاة

يا أيُها الليل أخبرهم بِما تَرِني
وكيف لشوقِ لضّاتٌ... تُلاوعني

يأتي مع الليلِ إجمالُ الهموم معاً
ويجمع الليلُ أحلاماً... تُراوِدُني

لا أقصد اليأسَ فيما قلتُ من ألمٍ
بل إنّ وقتي يُخالف ما يُوافِقُني

هذا وفي اللهِ قلبي شاسِعَ الأملِ
ومَن سواهُ الذي بالخيرِ يُكرِمُني

****

عيناك

لِعينيكَ التي تجتاحُ صدري
هواها بين أضلاعي مُقامُ

تُداريني فلم أبصر سِواها
و تحييني و تَرميني سهامُ

و تحتلّ الفؤادّ بكل لينٍ
و ترسم طيف ألوان الغرامُ

سأكتب كل ما يبدو لذكرك
و ما يعطيك وِدّاً و اهتمامُ

و بي لم تنتهِ الأشواق إلا
حيائي فاقَ أخلاقَ الكرامُ

أحبك عهد لا يخلفهُ دهرٌ
فَلّا ترتاب إن غابَ الكلامُ

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم: عبد الوارث

النسب: الصالحي

تاريخ الميلاد: **1992/10/19**

مكان الميلاد: العاصمة الرباط

حاصل على شهادة في إعلاميات

حاصل على شهادة في تصميم المنيوم

المهنة: التجارة

****

أمنيات

تمنيت لو كان بعدك حلماً، ينتهي بعد أن أستيقظ من نومي، لكن لا شيء يأتي كما أتمنى، ذكريات أشواق حنين، كلها مشاعر و أحاسيس ترهق النفس، لتجعل مني جسداً بلا روح، هذه هي ضريبة الحب، لن ألومك على رحيلك، بل ألوم نفسي على التقصير في حقك، قد أكون معك حاد الطباع عصبياً متقلب المزاج، لكنني أحببتك حباً جماً، أكتب لك هذه السطور بقلبٍ حزين، ليس لطلب الصفح الجميل منك، بل لكي أقسو على هذا القلب الذي لطالما عذبني وأرهقني بحبه لك، تمنيت لو لم أكن أعرفك حتى، ربما كان حالي أفضل و نفسيتي مرتاحة الآن، البعض قد يقرأ كلمات و يقول هل الرجال يحبون، نعم الرجال يحبون وإن أحبوا... أحبو بجنون.

****

الإبداع

الإنسان المبدع في الكتابة أو في أي مجال آخر، لا يكون عادياً ولا ينساق مع الجميع، بل تجده مختلفاً عنهم ويكون مستقلاً بأفكاره، متمرداً على واقعه ومحيطه الاجتماعي، مؤمناً بحلمه، لا يهتم لما يقوله الآخرين، يترجم أفكاره على أرض الواقع،

المبدعون يكون لديهم خيالاً خصباً وفكراً راقياً وقريحة جياشة، الإبداع لديه علاقة وطيدة مع الخيال، وعندما تعجز عن الخيال ينتهي عندك الإبداع، من الأسباب التي تجعلك لا تبدع، هي الأفكار السلبية التي تدور في مخيلتكم والخوف من الانتقادات التي سوف تطالكم والحكم المسبق على أنفسكم بالفشل، لذلك أنصحكم بعدم التفكير داخل الصندوق، دائماً فكروا خارجه، أطلقوا العنان لخيالكم، آمنوا بحظوظكم كاملة، أبدعوا وتفننوا فيما تحبون واحملوا مشعل الإبداع والتميز.

النفس

النفس تأنس لما تهواه، وتعشق ما استقرت عليه، ويصعب عليها أن تستوعب غيره، حتى لو تبينت أنه الحق، وما أقوله لك الآن يا كوثر هي الحقيقة.

لطالما أخفيت عنك الحقيقة، ولم أطلعك على كل شيء على ما حدث بيني وبين سارة تلك الملعونة البائسة، دخلت إلى حياتنا مثل جمرة خبيثة نخرت أجسادنا معاً وهدمت كل ما بنيناه منذ مدة، هناك عدة أفكار تقلقني وتزعجني عندما آوي إلى فراشي، فأتساءل مع نفسي، لماذا استسلمت للغواية وهل مكتوب عليّ الشقاء، أنا هنا لا أحاول تبرير خيانتي وأتحدث لك عن الشرف والوفاء.

الخيانة شيء قذر وأنا أكره القذارة لقد خدعتني تلك الملعونة وغدرت بي وأسلمت لها نفسي، لا أعرف لماذا تعرفت عليها وخرجت معها، لم أحبها ولن أحبها.

أعرف بأنك غير مقتنعة بكلامي، ولا يمكن اعتبار كل هذه الأسباب عذراً مقبولاً يجعلني أن أتعرف عليها، أنا لست ملاكاً طاهراً، فأنا إنسان يخطئ ويصيب.

بوسعنا يا كوثر أو كما يحلو لك أن أناديك كوثري، أن نسيطر على كل ما جرى وأن نبدأ صفحة أخرى بيضاء بياض الثلج. وأن نحارب من أجل حبنا، ونخرج منتصرين ونقهر أعداءنا ونري للعالم حبنا العذري الطاهر.

****

لست أدري

لست أدري ما الذي ذكرني بها في ذلك اليوم، كنت منكسراً وحزيناً.. أعيد تركيب يوم فراقنا لحظة بلحظة كما لو أنني أشاهد فلماً في إحدى قاعات سينما عبر شاشة ضخمة، بدأت الكاميرا تقترب منا ببطءٍ شديدٍ إلى أن وصلت إلينا....

أصبح يتضح المشهد شيئاً فشيئاً... إلى أن اكتملت الرؤيا... في لقطة بانورامية... حيث نجلس معاً على كراسي بلاستيكية.. ننظر إلى مياه البحر التي ترى على حد العين.. كان البحر هائجاً والسماء ملبدة بالغيوم وكانت من حين لآخر تأتي رياح هوجاء.. كأنها تنذر بعاصفة ستأتي على الأخضر واليابس، بدأت تضيق مساحة رؤية وتقترب الكاميرا إلى أن أصبحت أمامنا وكأنها تختزلنا في لحظة معاً، بادرتها بالحديث... هيّا لنذهب لمكان آخر الجو هنا أصبح متقلباً، لم تنبس

ببنت شفة.. كنت أحس حينها أن الوضع لا يبشر بالخير... كل شيء كان كئيباً في ذلك اليوم المشؤوم قلت لها مالي أراك لا تتكلمين، أدارت ظهرها لي واتجهت بنظرها إلى الجهة الأخرى، بدأت الموسيقى التصويرية تتسارع وكأن طبول الحرب تُقرع... استعداداً للحظةٍ داميةٍ وعنيفةٍ، بدأت أفقد أعصابي... في أقل من ثانية عدت إلى رشدي لم أكن أريد التسرع... قلت لها: لك ما تريدين حتى وإن لم تريدي التحدث فهذا شأنك... هزت كتفيها غير مكترثة لكلامي، ساد الصمت بيننا رجعت الكاميرا للوراء قليلاً.. حل الهدوء لكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة... فجأةً قالت بصوتٍ مخنوق واريث أرجوك أو حتى لا ترجوني أرحني من هذا العذاب لم أعد أحتمل لنفترق. قلت حينها ماذا لنفترق أتمزحين معي... حاولت تطويقها بين ذراعي لكنها أفلتت مني... قلت لها: أعرف أنك بارعة في التمثيل... لكنك لم تتقني الدور جيداً، نهضت من فوق الكرسي و

قالت لي بخشونة: اسمع يا هذا أنا لست ممثلة. قاطعتها ماذا..؟!!! هل أنت جادة في قولك، قالت لي: اسمع جيداً... كل شيء بيننا انتهى الآن.

أحسست بصدق كلامها.. وقفت مذهولاً لم أكن أصدق ما يحدث أمامي وكأنني أمثل دوراً ثانوياً لم أستطع احتواء الموقف وكأن الأحداث تتجاوزني، لكن يجب أن أفعل شيئاً... جذبتها من ذراعيها بعنفٍ لم أعهده في نفسي من قبل مثل أسد كاسر انقض عليها... كنت أسمع دقات قلبها وأنفاسها المتناثرة في الهواء..

****

ذكريات

الساعة الثانية صباحاً... النوم يجافي عينيّ... الوحدة والأرق والحنين إلى ذكريات تمنيت لو عشتها آلاف المرات وحيداً في عزلتي الدائمة.. أحسست بي طيفها رغم أنني قد فقدتها منذ زمن،

الإحساس بوجودها كافٍ لإرجاع تلك السنوات التي عشناها معاً.. وإرجاع مرارة الفراق انسحبت من حياتي مثلما جاءت، لا شيء سيملأ قلبي الليلة إلا ذكريات لا تزال عالقة في ذهني.. وبعض الهدايا الثمينة مازلت أحتفظ بها، كانت لدي رغبة في حرق كل شيء بيني وبينها وتمزيقها من ذاكرتي، الظلام الدامس في غرفتي أنظر إلى الخارج... عمود كهربائي ينير عتمة الشارع.. لا وجود للحركة عواء الرياح يصم آذاني.. كانت النافذة شبه مغلقة.. أحكمت إغلاقها حبات المطر خفيفة ترتطم بزجاج النافذة،

أشعلت ضوء غرفتي توجهت إلى صندوق الهدايا لعلني أخفف من حنيني وأجد ضالتي كانت مشاعري متضاربة... فتحت الصندوق الخشبي و جدت روايتين باللغة الفرنسية.. الأولى لـــ

-henri troyat ,le front dans les nuages

والثانية لـــ

- momhad khir edine, il était une fois un vieux couple heureux.

ووجدت ورقة مكتوبة بخط اليد مكتوب عليها....

- mon âge tu peux connaître les filles malgré la distance et malgré la distance il faut se battre..

وأيضاً ورقة أخرى ملصقة بوردة الياسمين.. مرفقة بالعبارة التالية..

-warit je vie que pour toi mon bisou

مع ثلاثة قرورات العطر ..

souvage dior ,every one , Tom Ford ،Oud Wood

و ساعتين يدويتين ..**rolex,boss** وبعض الهدايا الصغيرة للذكرى... كانت لدي رغبة جامحة في رمي كل الهدايا و الذكريات في سلة المهملات.. لكن هل سيتغير شيء بطبيعة لا لا شيء يعوض فداحة الخسارة...

قفلت الصندوق الخشبي... أطفأت أضواء غرفتي.. اشتد المطر والبرق كان يضيء غرفتي من حين لآخر، تمددت فوق سريري وضعت راحة يدي على وجهي.. بدأت الذكريات تخنقني بدأ قلبي يدق بعنف شديد كاد أن ينفطر.. ضاقت أنفاسي حتى صار اتساعها أقل من خرم الإبرة...

كوثر معذبتي سرقت مني أجمل لحظات عمري.. ركضت وركضت ورائها وما جنيت سوى الأنين.

****

شقاوة العشق

بعد أن تصافحنا... لم تكن قدماي قادرتين على لمس الأرض من شدة الفرح والاغتباط... وضعت يدي في يدها تشابكت أصابعنا بشكل آلي ونحن نمشي الهوينا... كان الجو في القنيطرة ذاك اليوم شبه غائم لكن الطقس حار جداً... ونحن نسير في الشارع العام... ساد بيننا صمت يعج بالأحاسيس المتضاربة، فجأة سألتني بكل أدب ولباقة إلى أين يريد حبيبي أن نذهب، أجبتها إجابة آنية حيث تريد محبوبتي... توردت وجنتاها والخجل يقطر منهما، قالت لي: أنت الرجل والرجل هو الذي يختار.... أحسست بالفخر والاعتزاز... وفي داخلي شكرت الله على هذه النعمة التي نزلت عليّ من السماء... قلت لها بلطافة وتودد بما أن الجو حار لنذهب للبحر... قالت لي: لك ما تريد، أشارت لسيارة أجرة صغيرة بالوقوف.. قائلة لسائق سيارة الأجرة.. شاطئ مهدية من فضلك، صعدنا معاً

ويدانا متشابكتين وكأن أرواحنا ملتصقة ببعضها البعض، كنت أرمقها أحياناً بطرف عيني وهي ممسكة بيدي.. كان جبينها يتصبب عرقاً وكأنه اللؤلؤ والطيب، لم أكن أصدق أن ما أعيشه حلماً أم حقيقة كنت أخال نفسي أني أمشي فوق السحاب، كنت أنظر من النافذة إلى وادي سبو الجميل مترامي في أطراف المدينة، وصلنا إلى الشاطئ مهدية... ترجلنا من سيارة الأجرة بعد شد وجذب بيني وبينها دفعت المال للسائق... لأنها كانت مصرة على الدفع على اعتبار أنني ضيف عندها، بكل لطف وأدب مسكتها من أطراف أناملها للنزول من الدرج الصغير المؤدي إلى رمال الشاطئ.. ونحن نمشي على جنبات البحر في جو من الرومنسية وكأننا في إحدى جزر الكاريبي... جلسنا على إحدى كثبان رملية صغيرة، نشأ بيننا جو لا أثر فيه للرسميات كل شيء كان تلقائياً... كانت تعرف جيداً كيف تتطلع إلى وجهي ثم تخفض بصرها وتحرك جفونها بسرعة تبدو أنها مشوبة العاطفة...

كانت أكثر لطف ورقة ورزانة.... قلت لها هل يمكنك أن تحببني يوماً... قالت لي: اسحب سؤالك الغبي هذا... فأنا أحبك الآن ودائماً وأبداً...

****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم/ وحيد حسين الشاعر

العنوان/مصر.. محافظة القليوبية.. مركز شبين القناطر

رقم الهاتف/**01014626961**

الاسم على الفيس بوك : **Waheed Elshaer**

****

شمس الأمل

كيف للعصافير أن تشدو
في فضاءات الحرائق
كيف للأزهار أن تنمو
والأرض تملؤها الخنادق
كيف للربيع أن يدنو
وتحجبهُ فوهات البنادق
أطفئوا النيران قومي
أخمدوا هذي الحرائق
اِفتحوا للفجر باب..
لتجمعنا شمس المشارق

****

مدينتي الصماء

بين العواصم والبلاد
كانت قديماً عاصمة للنور
كان اسمها.....بغداد

....

ألهاكُمُ التناحُر
أعماكُمُ التنافُر
حتى صارت الأمصار والمصائر..
أطلالاً.. ومقابر

....

ليس هنالك أغرب
حتى العجائب
مما يحدث في بلاد العرب
من غرائب

مشهد مدينتنا
خيولٌ بلا صهيل
ودماءٌ تسيل
من قاتلٍ وقتيل
هذا مشهد مدينتنا
ذات التاريخ الطويل
....
مدينتنا صارت مدينة ليل
أهلها اِبتاعوا الفجر ..
..والآذان والخيل
قايضوهم بلحمٍ وخمرٍ
وموقعٍ في ويل

****

الحقيقة

صغارٌ ..
كنا نلعب في الحديقة
نحملُ أعلاماً..
وأحلاماً بريئة
فجأة..
أُلقيَ علينا بالوناً مزركشاً
فألقينا أعلامنا
ونسينا أحلامنا
وتجاذبناه... وتنازعناه
تقاتلنا عليه حتى الموت
وبعد مضي وقت..
دوى صوت
انفجار البالون في وجوهنا
فتناثرت أشلاؤنا.. وهنا
انكشفت الحقيقة

بِلادٌ وبلادة

اعتدنا المآسي..
حتى صارت عندنا بلادة
أن نرى بلداً تُدمرّ
أو نرى شعباً يُهجرّ
فرؤيتُنا للدماء وللجُثث
صارت في بلادُنا..عادة.

....
في أرض لا تُنبت
نزرع
أصناماً ولها نَعبد..
نركع
"ليقربونا إلى الله زلفى"

****

أنا الحلاج

أنا العاشق يا مولاتي
أنا زاهدك..أنا الحلاج
لا عمري طمعت في ذهبك
ولا في التاج
لأني ابنك.... ومش خطاف

....

أنا العاشق..
أنا الحلاج.... ومأساتي
كلامي فيكي وسكاتي
يقين عارف..
لكن خايف من السياف

....

أنا المصلوب على أبوابك
أنا المسحول على ترابك
أنا المقتول.. وفي رحابك
متين دجال.... وميت عراف

****

محتويات الكتاب	
الإهداء	4
عبد الواحد محمد الزيدي - اليمن	5
ميساء حسن - سوريا	15
محمد فتحي عبد العال - مصر	25
قطيف فارس - سوريا	49
محمد أمين الربعي - تونس	71
حربة الحصري - سوريا	95
حيدان محمد قائد العثماني - اليمن	109
عبد الوارث الصالحي - المغرب	121
وحيد حسين الشاعر – مصر	135
محتويات الكتاب	143

تم بحمد الله

ديوان العرب " الجزء الثالث "

مختارات أدبية
أدباء الوطن العربي

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com